وفي مناطق مختلفة من بيروت واضافت ان هـذا « الفريق الثالث » هو عبارة عن مزيج من رجال المخابـرات الاميركيـة والاردنيـة والاسرائيليـة المتواجدين في بيروت منذ مدة طويلة ، وقد تبين ان هؤلاء لعبوا خلال الاشتباكات دورا خطيرا عن طريق استخدام بعض البنايات المتواجدين فيها والشقق التي يستأجرونها في بيروت لاطلاق بعض العيارات النارية باتجاه الفدائيين وقوات الجيش خاصـة خلال اتفاقات وقف اطلاق النار ، كما قام بعضهم باطلاق الرصاص من سيارات كانوا يستقلونها . وقالت ان قوات المقاومة اعتقلت خلال الايام الثلاثة الماضية عدة اشخاص تبين بعد التحقيق معهم انهم ينتمون للمخابرات الاردنية وانهم قاموا باطلاق النار خلال الاشتباكات الاخيرة . كما اعلنت مصـادر التنظيم الناصري (النهار ٥/٥) ان التنظيم قبض على عنصرين ينتسبان الى المخابرات الاردنية في احدى بنايات منطقة الحرج وانه اتضح بنتيجـة التحقيق اشتراكهما في محاولة الاغتيال التي تعرض لها السيد كمال شاتيلا ، امين التنظيم الناصري ، والنائب نجاح واكيم في اليوم الاول من الاشتباكات. وذكرت « المحرر » (٥/٧) ان دورية من رجال المقاومة الفلسطينية تعرضت في الليلة السابقة الى نيران مسلحين كانوا في احدى الابنية في محلـة الدكوانة وقد اصابت نيرانهم احد العناصر الفدائية بجراح . وقد بادر المسؤولون في المقاومة الاتصال فورا بقيادة الجيش فأجابتهم القيادة ان نـيران هؤلاء المسلحين تطلق على الفدائيين وعلى عناصر الجيش في وقت واحد . هذا وقد علقت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) (٥/٤) على وجود هذا « الفريق الثالث » فقالت « انه من السذاجة ان نقتصر على القول بأن هناك طرفا ثالثا كان يسعى الى تصعيد الامور وتأزيمها . صحيح ان هذا الطرف موجود ، وصحيح انه عمل على استغلال كل ما جرى . ولكن السؤال قبل ذلك يتعلق بالقرار الذي اتخذ لقصف الشعب الفلسطيني وبعد ذلك بما رافـق تنفيذه من هجوم وقصف رهيب وصل الى حـد القصف بصواريخ الطائرات » .

المرحلة الثالثة ــ تجدد الاشتباكات : مساء ٥/٧ وبعد ساعات قليلة على اعلان اتفاق وقف اطلاق النار وتشكيل اللجان المشتركة اشتعلت بيروت مرة اخرى حيث شمل القصف المدفعي الذي ابتدأ في نحو الساعة العاشرة ليلا مخيمات تل الزعتـر وشاتيلا وبرج البراجنـة وبير حسن ومنطقتـي الفاكهاني وابو شاكر . وقد اعلن مجلس الوزراء في الساعة الحاديـة عشرة ليلا حالة الطوارىء وجددت السلطة العسكريـة العمل بنظام منـع التجول . وكان من الواضح ان ساحة الاشتباكات والقصف قد امتدت لتشمل معظم بيروت فقد ذكرت « النهار » انه القيت قنبلة يدوية امـام فندق فينيسيا فأحدثت اضرارا مادية واطلقت طلقات نارية من اسلحة مختلفة ومدافع وصواريخ في الاحيـاء الغربية واصيبت منازل الضباط في بئر حسن بقذائف صاروخية كما ذكرت انه حدث قصف شديد ومركز بالهاون والصواريخ على المراكز العسكرية في بئر حسن وعلى مطار بيروت الدولي ونادي مدرسـة القتال كذلك اشتبك رجال الدرك في المطـار مع القناصة . وكان واضحا ان السلطة ، او جانبا من السلطة ، قد ابتدأت القصف لانه استهدف في البداية مخيمات الفلسطينيين ففي الساعة العاشرة مساء اي في الموعد نفسـه الذي ذكرت السلطة العسكرية في بلاغ لاحق ان النار فتحت على مراكز الجيش تعرض مخيم برج البراجنة لقصف كثيف من النار استهدف وسط المخيم نفسه ، ولم تمض ساعة على بدء القصف حتى كانت حالة الطوارىء قـد اعلنت في البلاد . وقد ذكرت « النهار » (٥/٨) انه لدى بدء الاشتباكات « روى اكثر من وزير ان الصواريخ كانت تنطلق في كل الاتجاهات وخاصة جهات المطار ، وثمة من اكد ان اطلاقها جاء بينما كان في الاجواء قنابل مضيئة ، وثمة من قال انه شاهد تحركات بحرية . وقد تلقى احد الوزراء مخابرات هاتفية من اشخاص شاهدوا قطعا بحرية تعطي اشارات » . وقد اذاع راديو دمشق في اليوم التالي (٥/٨) تصريحا لمصدر رسمي ذكر فيه انه لم تكن قد مضت غير ساعات على التوصل الى اتفاق بين الجانبين حتى شاهد السفير التركي في بيروت اشارات من البحر قابلتها اشارات من البر تلاها اطلاق النار بمختلف صنوف الاسلحة . وقد ابلغ السفير التركي هذه المعلومات الى وزير الخارجية اللبناني . هذا وذكرت السلطة العسكرية ان خسائر الجيش في تلك الليلة بلغت ثلاثة جرحى وتعطيل ملالة ومصفحة .

وطوال الليل لم يتوقف اطلاق النار الذي اشتد في ساعات الصباح الباكر ليوم ٥/٨ . وكان واضحا ان المقاومة تخوض معركة الدفاع عن وجودها الذي بات يتهدده الخطر . فقد كثفت المقاومة رمايتها لاسكات اطلاق النار عليها وقد ذكرت « النهار »